أهمية دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية

إعـــــداد

أ/ أسماء عبدالكريم العوضي

عضو هيئة تدريب – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

دولة الكويت

أهمية دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية

أ/ أسماء عبدالكريم العوضي*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى أهمية دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية، في ضوء التحولات الرقمية المتسارعة، وتطور متطلبات سوق العمل، وحاجة المؤسسات التعليمية إلى تطوير المناهج بما يتماشى مع التقنيات الحديثة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على مراجعة وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمجالات التعليم الإلكتروني، والحوسبة السحابية، وأدوات Microsoft Office. وركزت الباحثة على تتبع كيفية تناول تلك الدراسات لموضوع دمج هذه الأدوات فعليًا في المقررات الدراسية.

وقد كشفت النتائج عن وجود فجوة بحثية واضحة، حيث إن معظم الدراسات السابقة تناولت هذه التطبيقات بشكل مستقل، دون التطرق المنهجي إلى إمكانية دمجها في المقررات الدراسية. وبناءً على ذلك، توصي الباحثة بضرورة إعادة تصميم محتوى المقررات بحيث يتم دمج أدوات Microsoft Office بطريقة منهجية، تسهم في تنمية الكفايات الرقمية لدى الطلبة، وتعزز من جاهزيتهم لسوق العمل.

الكلمات المفتاحية: Microsoft Office، التعليم الإلكتروني، الحوسبة السحابية، المناهج الدراسية، المقررات الإلكترونية.

* أ/ **أسماء عبدالكريم العوضي:** عضو هيئة تدريب– الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب– دولة الكويت.

The Significance of Integrating Microsoft Office Tools into Academic Courses

Abstract

This study aims to explore the significance of integrating Microsoft Office tools into academic courses, in light of the rapid digital transformation, evolving labor market demands, and the growing need for educational institutions to align courses with modern technologies.

The study adopted a descriptive-analytical approach, relying on the review and analysis of relevant literature and prior studies in the fields of e-learning, cloud computing, and Microsoft Office tools. The researcher focused on examining how these studies addressed the actual integration of these tools into academic courses.

The findings revealed a clear research gap, as most studies addressed these tools in isolation, without systematically addressing their integration into course content. Accordingly, the researcher recommends a systematic redesign of courses' content to integrate Microsoft Office tools in a way that supports the development of students' digital competencies and enhances their readiness for the labor market.

Keywords: Microsoft Office, e-learning, cloud computing, academic curricula, digital courses.

مقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات التقنية والرقمنة، أصبحت المهارات الرقمية إحدى الركائز الأساسية التي يُبنى عليها النجاح الأكاديمي والمهني، ومن بين أبرز الأدوات التي أسهمت في بناء تلك المهارات بشكل فعّال، تبرز حزمة برامج Microsoft Office، التي تشمل تطبيقات متعددة مثل Word لمعالجة النصوص، وExcel لتحليل البيانات، وPowerPoint لإنشاء العروض التقديمية، وAccess لإنشاء قواعد البيانات، بالإضافة إلى أدوات أخرى مثل Outlook و OneNote وغيرها، والتي أصبحت أدوات قياسية في بيئات العمل والتعليم على حد سواء.

وتعد برامج Microsoft Office من أكثر البرامج استخدامًا على مستوى العالم، حيث أصبحت مطلبًا أساسيًا في شتى المجالات المهنية، إذ تعتمد عليها المؤسسات في العمليات الإدارية، والتنظيمية، والتواصل الداخلي، والخارجي. ومع هذا الانتشار الواسع، بات من الضروري النظر في مدى توظيف هذه الأدوات داخل المؤسسات التعليمية، وخصوصًا في المقررات الدراسية، لما لذلك من أثر في تطوير مهارات الطلاب وتجهيزهم لمتطلبات سوق العمل الحديث.

وقد أشار العديد من الباحثين إلى أهمية التكامل بين المناهج التعليمية والتطبيقات التكنولوجية، ففي دراسة الأحمدي (٢٠١٢) تم التأكيد على أن توظيف أدوات Office في التعليم يمكن أن يخلق بيئة تعليمية حديثة وفعالة تتماشى مع متطلبات التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، كما يسهم في تحسين جودة المخرجات التعليمية، كما أكدت دراسة الطاهر (٢٠١٨) أن التعليم في العصر الرقمي يجب ألا يقتصر على نقل المعرفة، بل يجب أن يركز أيضًا على تنمية المهارات الرقمية اللازمة للمجتمع وسوق العمل، في إطار مفهوم التعلم مدى الحياة.

وفي هذا السياق، أصبح دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية خطوة أساسية نحو تحقيق رؤية تعليمية متطورة، قائمة على التطبيق العملي والتفاعل النشط، بدلاً من الاقتصار على التلقين والنظريات المجردة، كما أن الاعتماد على هذه الأدوات يعزز من الاحترافية والمهنية في تنفيذ المهام التعليمية، والأنشطة الصفية، ويسهم في دعم استقلالية المتعلم، وتنمية قدرته على التعلم الذاتي.

مشكلة الدراسة:

في ظل التحول الرقمي المتسارع، أصبحت أدوات Microsoft Office من المهارات الأساسية المطلوبة في سوق العمل، خصوصًا في التخصصات التطبيقية والمهنية. وعلى الرغم

من انتشار هذه الأدوات، إلا أن دمجها في المقررات الدراسية لا يزال محدودًا وغير ممنهج، إذ يتركز الاستخدام غالبًا على الجانب النظري دون تفعيل عملي فعّال يعكس واقع المهارات المطلوبة للطلبة، كما أن استخدام أدوات Office كجزء من التعليم الإلكتروني في تسليم الواجبات، وإعداد المشاريع، وتنظيم المحتوى، ما زال غير مستغل بالشكل الأمثل، مما يخلق فجوة بين ما يُدرّس في القاعات الدراسية وما يُطلب في سوق العمل. من هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مدى أهمية دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي:

ما مدى أهمية دمج Microsoft Office أوفيس في المقررات الدراسية؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما أهمية استخدام أدوات Microsoft Office في تطوير أداء الطلبة في المقررات الدراسية؟
٢. ما أنسب أدوات حزمة Microsoft Office للتوظيف في المقررات الدراسية؟
٣. كيف تسهم الحوسبة السحابية في تعزيز توظيف أدوات Microsoft Office في العملية التعليمية؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

١. الكشف عن فاعلية دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية في إكساب الطلبة المهارات والخبرات التطبيقية التي تؤهلهم للاندماج بفعالية في سوق العمل.
٢. تحليل الواقع الحالي لاستخدام أدوات +في المقررات الدراسية، وتحديد جوانب القصور في توظيفها.
٣. تعرف أبرز تطبيقات Microsoft Office الملائمة لخدمة المقررات الدراسية، وخاصة ما يرتبط منها بمتطلبات سوق العمل.
٤. استكشاف دور الحوسبة السحابية في تعزيز الاستخدام التعليمي لأدوات Microsoft Office بما يشمل حفظ واستلام وإرسال البيانات إلكترونيًا.
٥. الإسهام في إثراء المكتبة التربوية ببحث يعالج توظيف التطبيقات التقنية في المناهج وفقًا لأحدث التطورات المعرفية والتكنولوجية.

أهمية البحث:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

١. **الأهمية النظرية:** تعد هذه الدراسة استجابة للتوجهات المعاصرة في مجال تقنية المعلومات والتعليم الإلكتروني، حيث تتناول توظيف تطبيقات Microsoft Office، والحوسبة السحابية بالمناهج الدراسية في ظل النمو المتسارع لهذه الأدوات في المجالات التربوية وسوق العمل. كما تبرز أهمية البحث في الحاجة المتزايدة –على مستوى العالم العربي عامة، ودولة الكويت خاصة– لتطوير نماذج تعليمية تتماشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وتسهم في تعزيز جودة مخرجات التعليم بما يتوافق مع رؤية التطوير، والتحول الرقمي في التعليم.
٢. **الأهمية التطبيقية:** توفر نتائج هذه الدراسة فائدة عملية لصنّاع القرار والمختصين في مجال التعليم، وخاصة أعضاء هيئة التدريس والتدريب في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وذلك من خلال إلقاء الضوء على آليات دمج أدوات Microsoft Office بشكل فعّال في المقررات الدراسية، وتحفيز المؤسسات التعليمية على تصميم برامج تدريبية تدمج الجانبين المعرفي والتطبيقي لأدوات Office، وفتح آفاق بحثية جديدة للباحثين المهتمين بتقنيات التعلم الإلكتروني، ودعم الاتجاه نحو بناء بيئة تعليمية متكاملة تعزز المهارات الرقمية والتقنية لدى كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والتدريب.

مصطلحات الدراسة:

١. **دمج (Integration):** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عملية إدخال أدوات أو مفاهيم أو تقنيات ضمن سياق تعليمي قائم، بطريقة تفاعلية تكاملية تحقق أهداف تعليمية محددة.
٢. **أدوات مايكروسوفت أوفيس (Microsoft Office tools):** تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها حزمة من البرامج المكتبية التي طورتها شركة Microsoft، وتشمل تطبيقات متعددة (مثل Word، Excel، PowerPoint، Access، Outlook وغيرها)، وتستخدم في معالجة النصوص، وإدارة البيانات، وإعداد العروض، وتنظيم المعلومات.
٣. **المقررات الدراسية (Courses):** تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها المواد التعليمية المعتمدة ضمن الخطط الدراسية في المؤسسات الأكاديمية، وتشمل الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد من أكثر المناهج ملاءمة للدراسات التي تهدف إلى تحليل الظواهر من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة، وتفسيرها، واستخلاص النتائج منها، حيث يقوم على جمع المعلومات من مصادر نظرية متعددة، ثم تحليلها بطريقة منظمة لعرض الواقع وتفسيره وتحديد الفجوات فيه.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت توظيف التكنولوجيا في التعليم، خاصةً في ظل التطورات السريعة في مجال التعليم الإلكتروني والحوسبة السحابية، ويمكن تصنيف الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة في ثلاثة محاور رئيسية كالآتي:

أولاً- دراسات تناولت التعليم الإلكتروني والتقنيات الحديثة:

أشارت دراسة نبيل (٢٠١٦) إلى أن التكنولوجيا أصبحت عنصرًا أساسيًا في تطوير التعليم، خاصة مع التوسع في استخدام الوسائط الرقمية في مختلف المراحل الدراسية، كما أكدت دراسة زعباط وسعداوي (٢٠٢٠) أن التعليم الإلكتروني يعد من الضروريات في المجتمعات الحديثة، وبأنه يسهم في الوصول إلى مصادر المعرفة في أي وقت ومكان.

وبيّنت دراسة فرج (٢٠١٢) أهمية أدوات التراسل الإلكتروني – مثل البريد الإلكتروني – في دعم التعلم غير المتزامن، مؤكدة أنها تسهم في تعزيز التفاعل بين المعلم والطالب، وخاصة في بيئات التعلم الإلكتروني، واستعرضت الدراسة عددًا من أنظمة إدارة التعلم العالمية مثل Blackboard وWebCT، وأشارت إلى دورها في تحقيق التواصل التربوي الفعّال، كما ذكرت الدراسة تجربة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان التي بدأت باستخدام المقررات الإلكترونية عام ٢٠٠١ بطرح ٨ مقررات إلكترونية، بلغ عدد مستخدميها ٩٨١ طالبًا، ثم ارتفع العدد في عام ٢٠٠٢ إلى ٤٠ مقررًا استخدمها أكثر من ٣٠٠٠ طالب، وأشارت كذلك إلى مجموعة من الأسس الهامة التي يجب مراعاتها عند تطوير المقررات الإلكترونية، ومن أبرزها تحديد جداول زمنية واضحة لإنجاز المهام، ودقة محتوى المقرر وتوافقه مع المعايير العالمية، والتقدير السليم للتكاليف، ومرونة خطة المشروع لضمان نجاح تطوير المقررات الإلكترونية.

وأشارت دراسة زعباط وسعداوي (٢٠١٠) إلى أن التعليم يُعد من أهم ضروريات الحياة في المجتمعات الحديثة، نظرًا لدوره في إعداد الأفراد بالمهارات والكفاءات اللازمة في مختلف مجالات الحياة، ومع تطور الوسائل التكنولوجية، أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة بفضل ما توفره التقنية من أدوات تعليمية متقدمة، وأكدت الدراسة أن استخدام الوسائل التقنية في التعليم يتطلب توافر كفاءة حقيقية لدى المعلمين والمتعلمين في التعامل معها، حتى تتحقق الاستفادة القصوى منها.

ثانيًا- دراسات تناولت الحوسبة السحابية وبرامج Microsoft Office:

أوضحت دراسة عبد اللطيف (٢٠١٦) أن استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية أسهم في رفع الوعي المعلوماتي لدى الطلاب، وتحسين اتجاهاتهم نحو التعلم، كما عرضت دراسة فرج

(٢٠١٢) أهمية تطوير المقررات الإلكترونية وفق معايير عالمية، من خلال توظيف أدوات إدارة المحتوى والتخزين السحابي.

وتناولت دراسة عبد الغني وعبد الجليل (٢٠١٨) واقع استخدام برامج Microsoft Office بين طلبة الجامعة، مشيرةً إلى دور هذه الأدوات في إعداد الأبحاث وتنظيم المراجع، وأكّدت دراسة التودري (٢٠١٤) فعالية استخدام Microsoft Teams في تعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم.

ثالثًا– دراسات تناولت الفجوة بين التعليم وسوق العمل وأهمية الدمج:

ذكرت دراسة الطاهر (٢٠١٨) أن ضعف دمج الأدوات التقنية داخل المناهج أدى إلى تراجع في المهارات الرقمية لدى الطلبة، وقدّمت دراسة حمدان (٢٠١٤) نموذجًا للتعليم المتداخل، يجمع بين الأسلوب التفسيري والتطبيقي، مما يساعد المتعلم على الوصول إلى الفهم والتطبيق المتكامل، وهذه المنهجية قريبة من فكرة دمج تطبيقات Microsoft Office في المقررات، بحيث يُستخدم كل تطبيق بحسب طبيعة المادة ومخرجاتها التعليمية.

وأشارت دراسة ("مخرجات التعليم،" ٢٠١٠) إلى أن الأكاديميين في دول مجلس التعاون الخليجي يرجعون الفجوة القائمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل إلى عدة عوامل متداخلة، من أبرزها تركيز الجامعات على التخصصات ذات الطابع النظري والدراسات الإنسانية، والتي لا تتماشى بشكل كافٍ مع احتياجات السوق، وتبنّي سياسات تعليمية متأثرة بالأولويات العالمية، دون مراعاة الخصوصية الثقافية والاجتماعية للمنطقة، وضعف التنسيق بين مؤسسات التعليم والجهات التوظيفية، وأكدت الدراسة على ضرورة تكامل الاستراتيجيات التعليمية والتوظيفية، وتعزيز التعاون بين الدولة ومؤسسات التعليم، بهدف تقليص الفجوة وتحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل، وفي السياق ذاته، أوضحت الدراسة أن دول مجلس التعاون – رغم إنفاقها السخي على التعليم – لا تزال تعاني من فجوة واضحة في مواءمة البرامج التعليمية مع متطلبات سوق العمل، بالرغم من ارتفاع نسب الالتحاق بالتعليم وانتشاره خلال العقود الأخيرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالرغم من تنوع الدراسات السابقة وتناولها لمفاهيم التعليم الإلكتروني، والتقنيات التعليمية الحديثة، إلا أن الدراسات التي ركزت تحديدًا على دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية ما تزال نادرة، خصوصًا ضمن السياق العربي والتطبيقي. ومن هنا، تسعى الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة من خلال تسليط الضوء على أهمية هذا الدمج، وبيان أثره على تنمية مهارات الطلبة وتطوير الأداء التعليمي.

الإطار النظري:

يمثل دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية توجهًا معاصرًا يعكس متطلبات التعليم الرقمي، ومهارات القرن الحادي والعشرين. وتكمن أهمية هذا الإطار في تسليط الضوء على ثلاث محاور رئيسية ترتبط بأسئلة الدراسة، وهي كالآتي:

أولاً– أهمية استخدام أدوات Microsoft Office في تطوير أداء الطلبة:

في ظل التغيرات المتسارعة في بيئات العمل وتزايد الاعتماد على المهارات الرقمية، أصبح من الضروري أن تواكب المؤسسات التعليمية هذا التحول من خلال تهيئة الطلبة بالمهارات التقنية التي تؤهلهم للمستقبل. وتُعد أدوات Microsoft Office من أكثر المهارات الأساسية المطلوبة في مختلف التخصصات، نظرًا لاستخدامها الواسع في جميع مجالات العمل، سواء في الإدارة، أو التحليل، أو العرض، أو التنسيق؛ لذلك فإن دمج هذه الأدوات في المقررات الدراسية لا يهدف فقط إلى دعم الجوانب الأكاديمية، بل يمتد ليُسهم في بناء كفاءات مهنية حقيقية لدى الطلبة.

وأشارت دراسة عبد الغني وعبد الجليل (٢٠١٨) إلى أهمية دمج أدوات Microsoft Office في السياق الأكاديمي، حيث تساءلت حول مدى استخدام الطلبة لهذه الأدوات أثناء دراستهم الجامعية، وخاصة في إعداد البحوث والتقارير، كما تناولت الدراسة مدى تمكّن الطلبة من استخدام هذه البرامج، إلى جانب دور الأساتذة في توظيفها خلال تقديمهم للمقررات الدراسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن برامج Microsoft Office تضم مجموعة من التطبيقات المكتبية مثل تحرير النصوص، والعروض التقديمية، وقواعد البيانات، وبرامج القوائم المحاسبية وغيرها.

وتُعد أدوات Microsoft Office من أبرز مظاهر التحول الرقمي في التعليم، إذ أسهمت في الانتقال من الأساليب التقليدية إلى بيئات تعليمية أكثر تفاعلية وتطبيقية، حيث تنمي مهارات متعددة لدى الطلبة، مثل إعداد التقارير، وإدارة وتنظيم البيانات، وإنشاء العروض التقديمية، مما يعزز جاهزيتهم للالتحاق بسوق العمل والنجاح فيه، كما تُساعد هذه الأدوات أعضاء هيئة التدريس والتدريب في إعداد المحتوى التعليمي، وتنظيم المهام التعليمية، وتحقيق التوازن بين الشرح النظري والتطبيق العملي، ما ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

وقد أشار تقرير الأمم المتحدة الصادر عام ٢٠١٦ إلى أهمية تكييف السياسات التعليمية مع متطلبات التنمية المستدامة، مما يتضمن ضرورة مواكبة التحولات الرقمية وتضييق الفجوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل (United Nations, 2016).

ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية أحد الحلول الجوهرية التي تسهم في سد هذه الفجوة، بالإضافة إلى أن فعالية هذا الدمج لا تتوقف عند حد نقل المهارة، بل تمتد لتشمل تحفيز التعلم النشط، الذي يعد من الاتجاهات التربوية الحديثة.

في هذا السياق أكدت دراسة سعادة وأشكناني (٢٠١٣) أن التعلم يكون نشطًا حين يسمح للطلبة التفاعل مع المحتوى من خلال أنشطة تشجع على التفكير والمناقشة. ويمكن لأدوات Microsoft Office أن تسهم في تفعيل هذا النوع من التعلم، من خلال إتاحة الفرصة للطلبة لتطبيق المهارات بشكل مباشر، سواء عبر العروض التقديمية، أو تحليل البيانات أو تبادل الملفات والمهام.

وقد بيّنت دراسة الشهري وآخرون (٢٠١٨) أن الفجوة القائمة بين التعليم وسوق العمل تعد من أكثر التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في الوقت الحاضر، ويعزى ذلك في كثير من الأحيان إلى التغير المستمر في متطلبات سوق العمل، مما يفرض على التعليم أن يواكب هذه التغيرات باستمرار، من خلال تطوير المناهج، وتعزيز المهارات التطبيقية لدى الطلبة.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية لا يعد ترفًا تقنيًا، بل ضرورة تربوية تتطلبها طبيعة العصر الرقمي وسوق العمل المتجدد، فهذه الأدوات لا تسهم فقط في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة، بل تسهم أيضًا في تعزيز كفاءتهم المهنية، مما يجعلهم أكثر جاهزية للانخراط الفعّال في مجالات العمل المختلفة، لذلك فإن من شأن ربط هذه المهارات الرقمية بالمقررات الدراسية أن يعزز جودة التعليم، ويقلل من الفجوة القائمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

ثانيًا– الأدوات المناسبة من حزمة Microsoft Office للتوظيف في المقررات الدراسية:

يشكل اختيار الأدوات المناسبة من حزمة Microsoft Office لتضمينها ضمن المقررات الدراسية عنصرًا محوريًا في تفعيل التعلم الإلكتروني، وتحقيق تكامل فعلي بين الجانب النظري والتطبيقي في التعليم، إذ لا تقتصر فائدة هذه الأدوات على أداء المهام المكتبية، بل تتجاوزها لتكون وسيلة لتعليم مهارات التفكير، والتحليل، والتنظيم، والتواصل المهني، ويعد دمجها داخل المناهج خطوة استراتيجية لتعزيز جاهزية الطلبة للممارسات الفعلية في بيئات العمل المستقبلية. وتتضمن الحزمة مجموعة من البرامج التي يمكن تكييفها حسب طبيعة كل مادة دراسية، ومن أبرزها:

١. Microsoft Word: لتحرير النصوص، وإعداد البحوث والتقارير الأكاديمية.
٢. Microsoft Excel: لتحليل البيانات، وإنشاء الجداول، والرسوم البيانية.

٣. Microsoft PowerPoint: لإنشاء عروض تقديمية تفاعلية تدعم التواصل البصري.
٤. Microsoft Access: لإدارة قواعد البيانات المرتبطة بالمشاريع التعليمية أو الأكاديمية.
٥. Microsoft Outlook: للتواصل الرسمي، وتنظيم البريد الأكاديمي.
٦. Microsoft Teams: لإدارة الفصول الافتراضية، وتنظيم الأنشطة الصفية عن بعد، والتفاعل بين الطلبة والمعلمين.
٧. OneDrive: لتخزين ومشاركة الملفات سحابياً بسهولة، وتعزيز العمل الجماعي بين أطراف العملية التعليمية.

وتعد هذه الأدوات من أكثر المهارات الرقمية المطلوبة في سوق العمل، فإن دمجها في المقررات يمكن الطلبة من التطبيق العملي المباشر لما يتعلمونه، كما يوفر فرصاً لتعزيز التفكير العملي والمشاركة النشطة، ويخلق بيئة تعليمية أكثر واقعية وتفاعلية.

وقد أشارت دراسة عويضة (٢٠٢١) إلى فعالية استخدام تطبيق Microsoft Teams في تنمية مهارات التواصل لدى الطلبة، مؤكدة أن بيئة التعليم الرقمي التي يوفرها التطبيق تعزز التعلم الذاتي، والتفاعل مع المعلم، والعمل التعاوني بين الطلاب، مما ينعكس إيجابيًا على التحصيل الأكاديمي.

وفي ذات السياق، سعت دراسة (AlZoube, 2009) إلى تسليط الضوء على استخدام تطبيقات Microsoft Office من خلال بيئة الحوسبة السحابية لبناء نظام تعلّم إلكتروني ذاتي منخفض التكلفة يتيح للطلبة الوصول للمحتوى وتنفيذه في أي وقت ومن أي مكان، وتوصلت إلى أن الحوسبة السحابية تمكن من تقديم برامج مكتبية كخدمات عبر الإنترنت، مثل معالجة النصوص والعروض التقديمية والجداول، مع تخزين البيانات في السحابة بشكل آمن وفعال.

كما كشفت دراسة الشيتي (٢٠١٢) عن إمكانية توظيف بيئات الحوسبة السحابية المقدمة من Microsoft و Google في تنمية مهارات التعلم الذاتي، حيث توفر هذه البيئات أدوات مجانية مثل البريد الإلكتروني، وأدوات التعاون بمشاركة الملفات، والتطبيقات المكتبية، مما يعزز التعلّم النشط والذاتي داخل المؤسسات التعليمية.

ويتضح من هذه الدراسات إلى وجود إدراك متزايد بأهمية استخدام أدوات Microsoft Office كجزء من منظومة التعليم، إلا أن التطبيق الفعلي في المناهج ما زال دون المستوى المطلوب، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تدريب أعضاء هيئة التدريس والتدريب على استخدام هذه الأدوات بكفاءة داخل الصفوف، ودمجها بشكل ممنهج ضمن الخطة الدراسية.

وركزت الدراسة الحالية على أحد تطبيقات الحوسبة السحابية الرائدة، وهو Microsoft Office 365، والذي تتيحه الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت لجميع منتسبيها من أعضاء هيئة تدريس وتدريب وطلبة، والذي يشمل باقة متكاملة من الخدمات مثل Word وTeams وOneDrive بشكل مجاني، مما يعزز إمكانيات التعلّم الرقمي ويوفر بيئة تعليمية مرنة، متاحة لجميع المنتسبين دون قيود زمنية أو مكانية.

وعليه، يمكن القول بإن الأدوات المتاحة ضمن حزمة Microsoft Office تمثل حجر الأساس في التعليم الرقمي الحديث، لكن تكمن الفجوة الحقيقية في غياب سياسة تعليمية واضحة لدمجها داخل المناهج، فمن الضروري العمل على تبني خطط تدريبية لتأهيل المعلمين والطلبة على استخدامها بكفاءة، وربطها بأهداف المقررات، بهدف بناء منظومة تعليمية إلكترونية متكاملة تلبي متطلبات العصر وتواكب مهارات المستقبل.

ثالثًا– فاعلية الحوسبة السحابية في تعزيز توظيف أدوات Microsoft Office في العملية التعليمية:

في ظل تسارع التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، برزت الحوسبة السحابية كأحد المحاور الأساسية التي أسهمت في إعادة تشكيل العملية التعليمية، لما توفره من مرونة في الوصول إلى المحتوى، وتبادل المعلومات، والتعاون بين أطراف التعلم، وتأتي أهمية هذا المحور من كونه الرابط العملي الذي يدعم توظيف أدوات Microsoft Office ويعزز من فاعليتها ضمن بيئة تعليمية حديثة.

وتعد خدمات Office 365 وتطبيقاته –خصوصًا OneDrive وMicrosoft Teams- من أهم الأدوات التي وفّرت بيئة تعليمية رقمية تفاعلية وآمنة، حيث يمكن من خلالها تخزين الملفات، ومشاركتها، وتنظيم الفصول الافتراضية، ومتابعة أداء الطلبة وتنفيذ الأنشطة بكل مرونة، ومن أي مكان وفي أي زمان.

وقد توصلت دراسة زكي (٢٠١٢) إلى أن الحوسبة السحابية تُعزّز الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو التعليم الإلكتروني، مشيرةً إلى أهمية إدماجها في العملية التعليمية بشكل فاعل، كما دعمت دراسة يس (٢٠١٣) هذا التوجه مؤكدةً أن خدمات الحوسبة السحابية تسهم في تحسين أداء المؤسسات الأكاديمية من خلال تعزيز الوصول إلى المعلومات، وتيسير عمليات التعليم والتعلّم.

وفي السياق نفسه، أوضحت دراسة حجازي (٢٠١٣) أن التعليم الإلكتروني في صورته المعاصرة يعتمد على توظيف تقنيات الحاسوب والمعلومات في جميع جوانب العملية التعليمية، بدءًا من إعداد المحتوى وانتهاءً بتقويم الأداء، وأشار إلى أن استخدام الحوسبة السحابية يمكّن

المعلمين من تقديم تجارب تعلم تفاعلية، متعددة المصادر، تعزز استقلالية المتعلم وتسهم في تطوير مهاراته.

أما من الناحية التنظيمية، فقد ذكرت دراسة الزين (٢٠١٨) نتائج مسح أجرته شبكة تكسوب العالمية (TechSoup Global) عام ٢٠١٢، والذي أشار إلى أن أبرز مميزات الحوسبة السحابية تتجلى في سهولة الوصول للبرمجيات، وتقليل تكاليف إدارة الأنظمة، وتعزيز التعاون، وتحسين أمن البيانات.

وعلى المستوى التقني، دعم كل من (Pazowski & Pastuszak, 2013) فكرة المقارنة بين النموذج التقليدي في استخدام البرمجيات المحلية، والنموذج السحابي الذي يتميز بالكفاءة والمرونة في استرجاع البيانات ومعالجتها، كما سلطت دراسة (Holmquist, 2010) الضوء على أهمية توظيف الحوسبة السحابية في تحسين المشاركة بين أعضاء هيئة التدريس، وإدارتهم للمحتوى والمقررات التعليمية بصورة أكثر فاعلية.

أما دراسة (Hamidon, 2014) فقد رصدت استخدام طلبة الدراسات العليا في تخصص تقنيات التعليم لعدد من تطبيقات الحوسبة السحابية في التواصل فيما بينهم، وأظهرت النتائج أن الطلاب استخدموا هذه الأدوات في إنجاز الأنشطة التعليمية، والتفاعل المستمر مع أساتذتهم، بما يدل على دور هذه البيئة في دعم التواصل الأكاديمي والارتقاء بجودة التعلم.

كما توصلت دراسة المطيري والعبيكان (٢٠١٥) إلى أن التدريس في بيئة الحوسبة السحابية أسهم في رفع مستوى الدافعية نحو التعلم لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، مؤكدةً على أن التكامل بين الحوسبة السحابية والمحتوى الأكاديمي يؤدي إلى نتائج تعليمية أكثر فاعلية.

وفي ضوء هذه المعطيات، يتضح أن الحوسبة السحابية لم تعد مجرد خيار تقني، بل أصبحت بنية تحتية تعليمية أساسية، تمكن المؤسسات من تقديم محتوى غني ومرن وآمن، كما أن تعزيز استخدام أدوات Microsoft Office ضمن هذه البيئة يزيد من فاعلية توظيفها في العملية التعليمية، ويحقق التكامل المنشود بين الجانب المعرفي والتطبيقي.

وبناءً عليه، فإن الدراسة الحالية تنطلق من هذه الأدلة لتأكيد أهمية دمج أدوات Microsoft Office ضمن بيئة الحوسبة السحابية، ليس فقط كحل تقني، بل كخيار تربوي استراتيجي يدعم بناء مهارات الطلبة، ويرفع من جودة المخرجات التعليمية، ويسد الفجوة بين التعليم وسوق العمل في السياق العربي الحديث.

خاتمة:

تكشف هذه الدراسة أهمية دمج أدوات Microsoft Office في المقررات الدراسية بوصفه توجهاً استراتيجياً يدعم متطلبات التعليم الرقمي، ويسهم في تهيئة الطلبة لسوق العمل من خلال تنمية مهاراتهم التقنية والعملية، فقد أظهرت الأدبيات والدراسات السابقة أن هذه الأدوات لم تعد ترفاً تقنياً، بل أصبحت جزءاً أصيلاً من بيئة التعلم الحديثة، لما توفره من فرص للتفاعل، والإنتاج، وتنظيم المعلومات، والتعلم التشاركي.

وبالرغم من التقدم الملحوظ في اعتماد التعليم الإلكتروني والحوسبة السحابية، إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى محدودية توظيف أدوات Microsoft Office بشكل منهجي في محتوى المقررات الدراسية، حيث يقتصر استخدامها في الغالب على مساقات الحاسب الآلي، دون أن يتم توظيفها كأدوات تعليمية في مختلف التخصصات والمجالات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أدوات مثل Word و Excel و PowerPoint و Teams و OneDrive تُشكل بيئة تعليمية متكاملة قادرة على تعزيز مهارات الطلبة في إعداد المشاريع، وتحليل البيانات، والعروض التقديمية، والعمل الجماعي، وبأنها كفاءات أساسية في بيئة العمل المعاصرة، وبأن توظيف هذه الأدوات في سياق الحوسبة السحابية يعزز من سهولة الوصول، وسرعة التفاعل، ومرونة التعلم داخل وخارج الصف الدراسي.

وتؤكد الدراسة الحاجة إلى مقاربة تعليمية أكثر تكاملًا، تتجاوز المفاهيم النظرية إلى التطبيق الفعلي للأدوات الرقمية في التعليم، حيث إن الفجوة الحالية بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل لا ترتبط بالمحتوى فقط، بل بأساليب التعلم ذاتها، وبالقدرة على تسخير الإمكانات التكنولوجية لتقديم تعليم عملي، تطبيقي، مواكب لواقع العصر الرقمي.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وفي ظل ما كشف عنه من أهمية دمج أدوات Microsoft Office في العملية التعليمية، توصي الباحثة بالآتي:

١. تضمين أدوات Microsoft Office في محتوى المناهج الدراسية بشكل عملي ومتكامل، بما يتيح للطلبة استخدامها في إعداد المشاريع، وتسليم الواجبات، والتواصل الأكاديمي.
٢. تصميم خطط منهجية تراعي التدرج العمري والمهاري للمتعلمين في استخدام تطبيقات Microsoft Office بدءًا من المرحلة الثانوية وصولًا إلى التعليم الجامعي.

٣. تطوير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والتدريب حول كيفية توظيف أدوات Microsoft Office في تدريس مختلف المواد، بما يضمن دمج الجانب المعرفي بالتطبيقي أثناء شرح المحتوى، وتقييم أداء الطلبة.
٤. تشجيع الباحثين على استكمال ما بدأته هذه الدراسة، من خلال إجراء دراسات أعمق في كيفية تصميم مناهج مدمجة فعلياً بتطبيقات Office، وتقييم أثر هذا الدمج على أداء الطلبة واستعدادهم المهني.
٥. دعم المؤسسات التعليمية والمهنية بتكثيف الدورات التدريبية العملية لموظفيها في استخدام أدوات Microsoft Office، لرفع مستوى كفاءتهم التقنية قبل الانخراط في سوق العمل، فبالرغم مما قد تتطلبه هذه الدورات من تكلفة، إلا أن أثرها المستقبلي يستحق الاستثمار.

المراجع

أحمان، لبنى وحنون، بديعة. (نوفمبر ٢٠٢٠). استخدامات طلبة الدكتوراه نظام الأم دي للتكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي دراسة ميدانية تحليلية على عينة من طلبة دكتوراه إعلام واتصال من جامعة الجزائر ٣ أنموذجا. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، (٤٨)، ٢٢٧-٢٤٢.

الأحمدي، أميمة عبدالله رافد. (٢٠١٢، أكتوبر ٩-١١). *الحوسبة السحابية والجودة الإلكترونية في العملية التعليمية*. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي لتكنولوجيا المعلومات الرقمية: الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات، عمان، الأردن.

بداد، فوزية وبلقوم، فريد. (٢٠١٥). إشكالية توافق منظومة التعليم مع سوق العمل في الجزائر. *مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية*، (٢٤)، ١٧٠-١٨٤.

التودري، عوض حسين ومنصور، ماريان ميلاد ومتولى، هشام محمد. (٢٠١٤). تنمية أخصائي تكنولوجيا التعليم مهنيا في ضوء معايير قياسية مقترحة للإعتماد. *مجلة كلية التربية*، ٣٠ (٤). ٥٨٤-٦٠٨.

حجازي، محمد. (٢٠١٣). الفرص والتحديات لتحقيق تعليم إلكتروني في مؤسسات التعليم العالي بالسودان. *المجلة العربية الدولية للمعلوماتية*، ٢ (٣)، ٣٧-٤٤.

حمدان، أحمد. (٢٠١٤). تأثير استخدام أسلوب التدريس المتداخل في تعلم بعض مهارات لعبة كرة السلة. *المجلة الدولية للبحث في التربية وعلم النفس*، ٢ (١)، ٥١-٧١.

زعباط، لطفي وسعداوي، نعيمة. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني ودوره في زيادة كفاءة وفعاليات التعليم. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، (٤١)، ٢٦٣-٢٩٠.

زكي، مروة زكي. (٢٠١٢). تطوير نظام تعليم إلكتروني قائم على بعض تطبيقات السحب الحاسوبية لتنمية التفكير الابتكاري والاتجاه نحو البرامج التي تعمل كخدمات. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، (١٤٧)، ج٢، ٥٤١ -٦٠١.

الزين، حنان. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات توظيف تطبيقات الحوسبة السحابية لدى أعضاء هيئة التدريس. *المجلة التربوية* ،(١٢٩)، ج١. ١٠٧-١٤٦.

سعادة، جودت وأشكناني، شيماء. (٢٠١٣) درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في دولة الكويت. *مجلة دراسات العلوم* ،مجلد ٤٠(١)، ١١٦١-١١٧٧

الشهري، أغاريد والقحطاني، الهنوف والربيدي، أماني والحربي، شيخة والعنزي، نوف. (٢٠١٨). واقع ملائمة مخرجات التعليم في المرحلة الثانوية لمتطلبات سوق العمل السعودي من

وجهة نظر أصحاب العمل. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط*، مجلد٣٤(٦)، ٢٢٣-٢٦٧.

الشيتي، إيناس. (٢٠١٣، فبراير ٤-٧). *إمكانية استخدام تقنية الحوسبة السحابية في التعليم الإلكتروني*. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية، الرياض.

الطاهر، أمل السيد أحمد. (٢٠١٨). فاعلية فصل سحابي قائم على تطبيقات أوفيس ٣٦٥ في تنمية الوعي بالمعلومات الرقمية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (١٧)، ٦١ - ١٣٥ .

عبد الغني، حامد وعبد الجليل، طواهير. (٢٠١٨). واقع استخدام البرامج المكتبية ميكروسوفت أوفيس في البحث العلمي: دراسة حالة طلبة المركز الجامعي إيليزي الجزائر. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*، ٥(٩)، ١٨٥-٢٠٧.

عبد اللطيف، سالي محمد. (٢٠١٦) فاعلية برنامج تدريسي مقترح باستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في تنمية التنور المعلوماتي والاتجاه نحو مقرر طرق تدريس التربية الرياضية لدى طالبات كلية التربية الرياضية-جامعة طنطا. *المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة*، (٧٧)، ج٥، ١١٧- ١٦٦.

عويضة، محمد. (٢٠٢١). استخدام تطبيق مايكروسوف تيمز للتعلم عن بعد في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من وجهة نظر معلمي اللغة العربي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٣٤)، ١٨٣-٢١٥.

فرج، سهير. (٢٠١٢). فاعلية تطوير مقرر إلكتروني في تكنولوجيا التعليم وإدارته عبر الانترنت من خلال نظام المقررات الدراسية Moodle لتنمية مفاهيم التعلم الإلكتروني لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية وقياس اتجاهاتهم نحو المقرر. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، ١٣ (٣)، ٥-٩.

مخرجات التعليم وسوق العمل في دول مجلس التعاون. (٢٠١٠). أوراق المؤتمر الخامس عشر لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

المطيري، منى والعبيكان، ريم. (٢٠١٥). أثر التدريس باستخدام بيئة الحوسبة السحابية في الدافعية نحو التعلم. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة* ،مجلد٤(٩)، ١٧٣-١٥٤.

نبيل، حميدشة. (٢٠١٦). تكنولوجيا التعليم والعملية التعليمية. *مجلة شؤون اجتماعية*، ٣٣(١٢٩)، ١٣٣-١٤٤.

يس، نجلاء أحمد. (٢٠١٣). الحوسبة السحابية في المؤسسات الأكاديمية العربية: سحابة قطر الحاسوبية نموذجا. *الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات*، ٢٠ (٢٤٠)، ٢١١-٢٣٧.

Alzoube, Mohammed. (2009). E-Learning On the cloud, *International Arab Journal Of e-Technology* ,1(2), 58-64.

Hamidon, Zahari. (2014 June 11-12). *Application of cloud Computing In Teaching and Learning in a Post Graduate Program at Open University Malaysia.* Paper Presented In professional Development in Education Conference, Indonesia, Bandung.

Holmquist, P. L. (2010). *Enhancing teacher collaboration of a mathematics program through the use of Google docs*. California State University, Long Beach.

Pazowski, Piotr & Pastuszak, Zbigniew (2013). *Cloud Computing: A Case Study for the New Ideal of the IS/IT Implementation*. A paper presented in the International Conference, Zadar, Croatia.

United Nations. (2016). *Global sustainable development report 2016 edition.* Department of Economic and Social Affairs. https://sustainabledevelopment.un.org/globalsdreport